الثالث كونه بدرا اي قمرا بلغ منزلة كماله وتم في حسنه وجماله
ولبعضهم في محبوب اسمه بدر

سموه بدرا وذاك لما ان فاق في حسنه وتما
واجمع الناس مذ راوه ~~ايقاس البدر بالوجه الوسيم~~ بانها اسم على مسمى صح

واذا نظرت الي حقيقة الامر وجدت المحبوب اجل من البدر
ايقاس البدر بالوجه الوسيم مع قوله تعالي لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ولقد احسن من قال

رات قمر السما فاذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

يعني اني رايت القمر الحقيقي وهو وجهها ورات القمر المجازي
وهو قمر السما وقال تميم بن معد صاحب مصر

شبهتها بالبدر فاستضحكت وقابلت قولي بالنكر
وسفهت قولي وقالت متي سمجت حتي صرت كالبدر
والبدر لا يرنو بعين كما ارنو ولا يبسم عن در
ولا يميط المرط عن ناهد ولا يشد العقد في النحر
من قاس بالبدر صفاتي فلا زال اسيرا في يدي هجري

الرابع انه صيغ من در اي تكون منه يعني ان بياض جسمه
متلالي كانه مركب من لآلي وما احسن قول الجارية التي
لبست السواد ولزمت الحداد واقامت علي قبر زوجها تبكيه
وكانت ذات وجه وجيه فمر بها هارون وجعفر ومدامعها
قد توالت وسالاها عن صاحب هذا القبر فقالت

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة مكنونة صاغها الباري من النطف
بدت فلم تعرف الاكوان قيمتها فردها غيرة منه الي الصدف

فطلبها

١٣٢

فطلبها هرون للزواج فابت وسقت ورد خد ودها بما دموعها
وانتحبت فقال لها جعفر من صاحب هذا القبر يا ظريفة اهو خير
من الخليفة فقالت

كريم غضيض الطرف بعض صفاته ويدنو واطراف الرماح دواني
وهمته تعلو السماك وقد حوي علوما وادابا وحسن بيان
وكالسيف ان لاينته لان متنه وحداه ان خاشنته خشنان
فتى لا تري في عمرك الدهر مثله ليوم معد او ليوم رهان
كان العطايا والمنايا بكفه سحابان منهلان منهملان
يعز عليه ان يراك مسامري وعز عليه ان يراك يراني
فمر بخير بارك الله فيكما فقد زدتما العينين بالهملان

الخامس له مقلة كحلي اي سودا كانها مكحولة وان لم تكحل وقد
تقدم ان المقلة شحمة العين التى تجمع السواد والبياض والمها
والذي يكون في عيون الانس انما هو السواد الاعظم المحيط
به البياض وسواد الاهداب وهو المسمي كحلا وفي المصباح
الكحل سواد يعلو جفون العين خلقة ومن اجل ذلك السواد
شبهوا عيون المحبوب بعيون الظبا ونحوه غافلين عن
ذبول عيون المحبوب وانكسارها التى لو نظرت اليها الظبا
لرجعت مكسورة القلوب وما احسن قول علا الدين الماريني

افديه من قمر كالظبي في حور من اين للظبي ما في اللحظ من وطف
فلو نظرت فتورا في لواحظه لكنت ترثي لحال المغرم الدنف

وفي الحديث لا يعذب الله حسان الوجوه سود الحدق
وحكي ان الشيخ علا الدين الباجي قد استدعاه الملك
الافضل صاحب حماه الي مجلس انس فصدرت منه لمحة

Copyright © King Saud University